# مناهج البحث العلمي
# والمنهج النقلي الحديث

د. تحسين البدري

www.ketab.ir

بدری، تحسین، ۱۳۴۷ -
عنوان و نام پدیدآور : مناهج‌البحث‌العلمی والمنهج‌النقلی‌الحدیث/ تحسین البدری.
مشخصات نشر : تهران فرهنگ مشرق زمین، ۱۳۹۶.
مشخصات ظاهری : ۲۷۴ ص.
شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۷۵۹۳-۱۳-۴
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه: ص. [۲۶۷] - ۲۷۰؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع : تحقیق -- روش‌شناسی
موضوع : Research -- Methodology
رده بندی کنگره : ۱۳۹۶۵۵/۱۸۰Q ۸م۴ب/
رده بندی دیویی : ۴۲۰۰۰
شماره کتابشناسی ملی : ۵۰۳۴۰۴

المشرق للثقافة و النشر

هوية الكتاب

اسم الكتاب: مناهج البحث العلمي والمنهج النقلي الحديث

المؤلف: د. تحسين البدري

الطبعة: الأولى ١٤٣٩ ق / ٢٠١٨ م (١٠٠٠ نسخة) ١٧٠٠٠ تومان

ردمك: ٤-١٣-٧٥٩٣-٦٠٠-٩٧٨

العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران - طهران - المشرق للثقافة و النشر،

تلفكس ٢٢٠٠٦٩٧٦

Email: pmzamin@gmail.com

www.ketab.ir

# الفهرس


**المقدمة** ..... ١٥

**الفصل الأول بحوث تمهيدية** ..... ٢١

من تاريخ علم المناهج ..... ٢١

تعريف المنهج وعلم المناهج ..... ٢٦

علاقة المنهج بالبحث العلمي ..... ٣٠

علاقة المنطق بعلم المنهج ..... ٣٠

ردود أفعال المسلمين تجاه المنطق ..... ٣٩

علاقة المناهج بالعلوم ..... ٤٤

الاختلاف في تسمية المناهج ..... ٥٠

تقسيمات وتصنيفات المناهج ..... ٥٣

تطور أو عدم ثبات المناهج ..... ٥٦

الخطوات المتّبعة في الدراسة وفق المناهج ..... ٥٧

خصائص البحث العلمي المنهجي ..... ٥٩

العوامل المؤثّرة على الموضوعية ..... ٦٢


www.ketab.ir

ملاحظات على الباحث الاهتمام بها ..... ٦٣

**الفصل الثاني فرض أو فروض البحث Hypotheses** ..... ٦٥

تعريف الفرضية أو الفرض ..... ٦٥

مسلّمات البحث ..... ٦٦

أهمية الفرضية ..... ٧٠

البحوث التي تحتاج إلى فرضية ..... ٧٣

مصادر الفروض ..... ٧٤

شروط الفرض ..... ٧٦

مكونات الفرضية ..... ٧٧

أنواع الفروض ..... ٧٨

كيفية صياغة الفرض ..... ٨٠

مراحل الفروض ..... ٨١

اختبار الفروض ..... ٨٣

**الفصل الثالث العيّنات Samples** ..... ٨٥

تعريف العينة والاصطلاحات ذات الصلة ..... ٨٥

أسس المعاينة ..... ٨٦

مزايا استخدام العينات ..... ٨٦

تذكر عدّة مزايا لاستخدام العيّنات، وهي من قبيل: ..... ٨٦

www.ketab.ir

عيوب استخدام العيّنات..... ٨٧
خطوات اختيار العينة..... ٨٨
أ) تحديد مجتمع البحث الأصلي..... ٨٨
ب) تشخيص عناصر المجتمع..... ٨٨
ج) تحديد نوع العينة واختيارها..... ٨٨
د) تحديد النسبة أو العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة..... ٨٩
الانحرافات الممكنة في العيّنة..... ٩٥
أنواع العينات..... ٩٦
طرق التأكّد من تمثيل العينة للمجتمع الأصلي..... ١٠٠
**الفصل الرابع أسلوب النظام System approach..... ١٠٣**
تعريف النظام..... ١٠٤
مكوّنات النظام..... ١٠٥
أصناف العلاقات..... ١٠٥
دراسة المدخلات والمخرجات..... ١٠٦
أصناف المدخلات..... ١٠٦
عمليات النظام (Process)..... ١٠٧
أصناف المخرجات..... ١٠٧
عملية التغذية الراجعة (Feed back)..... ١٠٨

www.ketab.ir

خطوات دراسة النظم ..... ١٠٨
أصناف الأنظمة ..... ١٠٩
**الفصل الخامس أسلوب النماذج Models Approach** ..... ١١١
تعريف النموذج ..... ١١٢
أهمية بناء النماذج ..... ١١٣
أصناف النماذج ..... ١١٣
**الفصل السادس المنهج الوصفي Descriptive Method** ..... ١١٧
تاريخ استخدام المنهج الوصفي ..... ١١٧
المبدأ الأساس للمنهج الوصفي ..... ١١٨
أهمية المنهج الوصفي ..... ١٢٠
تعريف المنهج الوصفي ..... ١٢٠
أهداف المنهج الوصفي ..... ١٢٢
شروط مستخدم المنهج الوصفي ..... ١٢٢
ملاحظات حول المنهج الوصفي ..... ١٢٣
خطوات استخدام المنهج التوصيفي ..... ١٢٤
مزايا المنهج الوصفي وعيوبه ..... ١٢٥
المزايا ..... ١٢٥
العيوب ..... ١٢٦

www.ketab.ir

انواع الدرسات الوصفية ..... ١٢٧
أولا: الدراسات المسحية Survey Studies ..... ١٢٧
الآليات المستخدمة في الدراسة المسحية ..... ١٢٩
أصناف الدراسات المسحية ..... ١٢٩
مسوح الرأي العام Public opinion survey ..... ١٣٠
المسح المدرسي School survey ..... ١٣١
تحليل العمل أو الوظائف Job analysis ..... ١٣٢
تحليل المحتوى (المضمون) Content analysis ..... ١٣٣
أنواع وأساليب تحليل المحتوى ..... ١٣٥
التحليل المادي والتحليل المعنوي ..... ١٣٥
التحليل الظاهري والتحليل المستتر ..... ١٣٥
التحليل النوعي والتحليل الكيفي ..... ١٣٦
موارد استخدام تحليل المضمون ..... ١٣٨
نقاط قوة وضعف تحليل المحتوى ..... ١٤١
خطوات تحليل المحتوى ..... ١٤٢
وحدة التحليل ..... ١٤٣
نموذج افتراضي لتحليل المحتوى ..... ١٤٥
المسح الاجتماعي Social Survey ..... ١٤٧

www.ketab.ir

أهمّ خطوات المسوح الاجتماعية ..... ١٤٩
أقسام وموضوعات المسوح الاجتماعية ..... ١٥٠
أسئلة المسوح ..... ١٥١
مزايا المسح الاجتماعي ..... ١٥١
ثانيا: دراسات الروابط و العلاقات المتبادلة ..... ١٥٢
أصناف دراسات العلاقات والروابط التبادلية بين الظواهر ..... ١٥٢
الصنف الأول: دراسة الحالة Case Study ..... ١٥٣
من تاريخ استخدام دراسة الحالة ..... ١٥٤
موارد استخدام دراسة الحالة ..... ١٥٥
أهداف استخدام هذه الطريقة ..... ١٥٦
الآليات المستخدمة لجمع المعلومات لدراسة الحالة ..... ١٥٧
مزايا وعيوب دراسة الحالة ..... ١٥٨
الصنف الثاني: الدراسات العلية المقارنة ..... ١٥٩
مجالات المنهج المقارن ..... ١٦٠
ميزات وعيوب المنهج المقارن ..... ١٦٣
الصنف الثالث: الدراسات الارتباطية ..... ١٦٤
الصنف الرابع: دراسات الاتجاه ..... ١٦٥
الصنف الخامس: الدراسات التطورية ..... ١٦٧

www.ketab.ir

**الفصل السابع الملاحظة observation** ..... ١٧١

تعريف الملاحظة ..... ١٧١

أهمية الملاحظة ..... ١٧٣

أقسام الملاحظة ..... ١٧٤

١ – الملاحظة العفوية أو العرضية والملاحظة المقصودة ..... ١٧٤

٢ – الملاحظة المسلحة وغير المسلحة ..... ١٧٦

٣ – الملاحظة الجماعية والفردية ..... ١٧٦

٤ – الملاحظة الكمية والكمية ..... ١٧٦

شروط الملاحظة والملاحِظ ..... ١٧٧

الخطوات الضرورية لإجراء الملاحظة ..... ١٧٩

أدوار الملاحِظ ..... ١٨٠

تسجيل الملاحظات ..... ١٨٢

أساليب الملاحظة ..... ١٨٣

مزايا وعيوب الملاحظة ..... ١٨٤

مزايا الملاحظة ..... ١٨٤

عيوب الملاحظة وصعوباتها ..... ١٨٥

**الفصل الثامن المنهج التجريبي** ..... ١٨٧

من تاريخ المنهج التجريبي ..... ١٨٧

www.ketab.ir

تعريف المنهج التجريبي ..... ١٨٨
اصطلاحات خاصة بالمنهج التجريبي ..... ١٩٢
اختلاف المتغيّر باختلاف هدف الباحث ..... ١٩٥
استخدام المنهج التجريبي في العلوم الانسانية ..... ١٩٦
أقسام التجربة ..... ٢٠٣
التجارب المعملية والتجارب الميدانية ..... ٢٠٣
طرق وتصاميم قديمة لاكتشاف العلية (طرق جون ستيوارت مل) ..... ٢٠٥
اعتراضات على طرق جون ستيوارت مل ..... ٢٠٧
طرق حديثة لاكتشاف العلية والقوانين ..... ٢٠٨
طرق اكتشاف العلّة عند مفكري الإسلام ..... ٢٠٩
التصميم التجريبي ..... ٢٠٩
خطوات المنهج التجريبي ..... ٢١٠
شروط التجريب ..... ٢١١
ملاحظة الجانب الأخلاقي في المنهج التجريبي ..... ٢١٣
أسباب الأخطاء في التجربة ..... ٢١٣
مزايا المنهج التجريبي ..... ٢١٤
عيوب المنهج التجريبي ..... ٢١٥

**الفصل التاسع المنهج التاريخي Historical Method ..... ٢١٧**

www.ketab.ir

تعريف المنهج التاريخي ..... ٢١٧
ملاحظات عامة حول المنهج التاريخي ..... ٢١٨
مجالات استخدام المنهج التاريخي ..... ٢٢٢
هل يعتبر التاريخ علما من العلوم الإنسانية؟ ..... ٢٢٣
مصادر معلومات البحث التاريخي ..... ٢٢٥
المصادر الأولية تعدّ من المصادر الأوّلية ..... ٢٢٥
الموارد الثانية من أهم المصادر الثانوية ..... ٢٢٦
خطوات منهج البحث التاريخي ..... ٢٢٨
أولا: تحديد الموضوع والمشكلة ..... ٢٢٨
ثانياً: جمع البيانات والمعلومات ..... ٢٢٩
ثالثاً: تحليل المصادر ونقدها ..... ٢٢٩
رابعا: صياغة الفروض وتحقيقها ..... ٢٢٩
خامسا: تدوين التقرير وكتابة النتائج ..... ٢٢٩
آراء أخرى في الخطوات المتّبعة ..... ٢٣٠
النقد الخارجي External criticism ..... ٢٣٠
النقد الداخلي Internal criticism ..... ٢٣١
أنواع النقد الداخلي ..... ٢٣٢
طرائق علمية لكشف قدم الوثائق والآثار التاريخية ..... ٢٣٣

www.ketab.ir

صيغ المنهج التاريخي ..... ٢٣٥
التركيب التاريخي ..... ٢٣٦
سلبيات وإيجابيات المنهج التاريخي ..... ٢٣٨
**الفصل العاشر المنهج النقلي الحديث** ..... ٢٤١
وجهة نظر الإسلام تجاه مناهج البحث العلمي ..... ٢٤١
نبذة عن المنهج النقلي ..... ٢٤٤
تعريف المنهج النقلي ..... ٢٤٥
الفرق بين المنهج النقلي والتاريخي ..... ٢٤٩
المنهج النقلي الحديث ..... ٢٥٦
مبادىء المنهج النقلي الحديث ..... ٢٥٧
أولاً: مبدأ الاستعانة بالعلوم الحديثة ..... ٢٥٨
ثانياً: مبدأ الاستعانة بالتقنيات الحديثة ..... ٢٥٩
ثالثاً: مبدأ الاستعانة بالمنهج التاريخي ..... ٢٦١
رابعاً: مبدأ الاستعانة بالمنهج الوصفي وبخاصة تحليل المضمون ..... ٢٦٣
حجية المنهج النقلي الحديث ..... ٢٦٥
**المصادر** ..... ٢٦٧

www.ketab.ir

# المقدمة

إنّ الحاجة لعلم مناهج البحث ما باتت مختصة بالجامعات والاختصاصات الأكاديمية التي تهيمن عليها أفكار غربيين ولا تترك مجالاً للدين، بل بعد الموقع الذي اكتسبته مراكز الدراسات الدينية والحوزات العلمية في العالم الإسلامي، حيث أخذت موقعها في مجالات عديدة اجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها، فما ينبغي لها أن يبقى اهتمامها الوحيد هو استنباط الأحكام الفقهية فحسب، فقد أصبحت جهازاً أكبر من هذا ومن المفروض بها أن تهتم بكثير من الأمور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتكون حاضرة في مجمل مرافق الحياة للمسلمين.

ويلاحظ أنّ جهاز المرجعية الدينية أصبح جهازاً أعظم ممّا كان عليه، ويهتم بشؤون المجتمع وبالعالم السياسي والاقتصادي وغيرها. على سبيل المثال، فإنّ الإنفاق على شرائح مختلفة في المجتمع جزء من مهامه والذي يقوم به جهاز المرجعية والجهاز الديني عموماً حالياً قد لا يكون منسجماً مع متطلبات المجتمع، ومعرفة متطلباته لتوزيع الموارد بنحو متناسب مع المتطلبات بحاجة إلى مسح اجتماعي ودراسات في هذا المضمار. وهذا ممّا لا يمكن ممارسته إلاّ من قبل مختصّين قادرين على القيام بهذه المهام العلمية التي تخلو منها مناهجهم التقليدية.

الشأن الذي نشهد توسّعه في الجهاز الديني شيئاً فشيئاً جعل هذه المراكز بحاجة إلى اكتساب علوم ومعارف غير تقليدية والدخول في مجالات علمية غير متعارفة

www.ketab.ir

بالنسبة إلى المراكز الدينية في العصور الأخيرة، أي العلوم الحديثة ذات التأثير في المجال الديني والاجتماعي. وهذه العلوم تحتاج إلى إعدادات كثيرة منها: المناهج الحديثة التي تستخدم في المجالات المذكورة.

من جانب آخر، فإنّ البحث العلمي اليوم ما بات ظاهرة بسيطة يمكن ممارستها بسهولة لكل من يحلو له هذا الأمر، فإنّه قد نالته شيء من التعقيدات والضوابط والقرارات، فهناك تشريعات دولية[1] وضوابط أخلاقية دوّنت في المضمار، وأخذت مأخذها في البحوث القانونية وأصبحت جزء من نشاطات المختصين والمحامين. وهو ممّا يستدعي الاهتمام لدراسة التشريعات ومعرفة الضوابط الأخلاقية الدولية والمحلية والدينية في هذا المجال. وقد أصبح للتشريعات والأخلاق المهنية ذات الصلة بكتابة البحوث دور لا يمكن الغفلة عنه وحري بالجامعات والمراكز البحثية تدريسها للطلبة والباحثين لأجل النهوض ببحوث تحظى لا بالمواصفات العلمية فحسب بل بالمواصفات الأخلاقية والقانونية أيضاً وبخاصّة أنّ نوعيّات المخالفات والسرقات العلمية قد تعقّدت وما باتت بالنحو الذي كانت عليه في السابق، فتارة تكون سرقات جزئية أو كلية أو مباشرة وغير ومباشرة وهكذا.[2]

---

١. للمزيد انظر: الشراكة بين الأكاديميات، المعايير الدولية للبحث العلمي. فقد ورد فيه بعض المواثيق والبروتوكولات الدولية التي تخصّ البحث العلمي، فرانكفورت ناشمياز، وناشمياز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ص ٨٣ – ١٠٤.

٢. في مجال السرقات العلمية انظر: خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ص ٣٢ – ٤٣. كما أورد في مجمل كتابه وملحقاته المواثيق والقوانين والعقوبات الوضعية الدولية أو الخاصة ببعض الدول والموضوعة لحماية الحقوق المعنوية والمادية للمؤلفين والمبدعين. كما تناول مواضيع مهمّة مثل الأصالة والاقتباس وما يترتّب عليهما من أمور وكذلك القوانين والضوابط ذات الصلة.

www.ketab.ir

ومن مجالات البحث العلمي هو الدراسات المستقبلية والآفاق المستقبلية للبحوث العلمية، فإنّ البحوث العلمية التي يتقدّم بها الباحثون في الوقت الحاضر قد لا تلبّي حاجات الأجيال المستقبلية، وينبغي التخطيط لنمط آخر من البحوث، وينبغي توقّع ضرورة بحث مواضيع تحتاجها المجتمعات في المستقبل. وهذا يستدعي إحاطة الطالب بمناهج وتقنيات الدراسات المستقبلية. وعلى هذا الأساس ينبغي الإعداد للأزمنة المستقبلية وتوفير الإمكانيات اللازمة للأجيال المستقبلية من الباحثين والمحققين. والأمر لا يقتصر على العلوم الطبيعية والاجتماعية فحسب بل هي حاجة شاملة للعلوم الدينية وحتّى الفقهية منها، فإنّ هناك الكثير من المستحدثات نتوقّع حدوثها وبحاجة إلى إجابات فقهية، ولا ينبغي للمجتهدين أن ينتظروا وقوعها فإنّ البحث عن معالجات لها من الآن ممّا ينبغي التوجّه إليه، لكي لا تكون هناك مفاجئات يعجز عن معالجتها مجتهدو المستقبل.

هذا بعض ممّا يمكن عدّه من تشعّبات تعلم أصول البحث ومناهجه، ويمكن توقّع المزيد فإنّه بتوجّهاته الجديدة يعدّ علماً ناشئاً قياسا للعلوم الأخرى. وشأنه شأن باقي العلوم لذلك نتطلّع إلى تطوّره وتفرّعه إلى فروع أكثر. وعلى المراكز العلمية أن تهمّ في ترويجه والعمل عليه أكثر فأكثر لمواكبة تطوّراته وعدم الاكتفاء بما نأثره من العالم الغربي.

وبرغم أنّ جلّ توجّهنا في هذا الكتاب كان منصبّاً على مناهج البحث ذات الاستخدام في العلوم الانسانية إلاّ أنّا لم نغفل عن تناول المنهج التجريبي المستخدم أساساً في العلوم الطبيعية مع إمكانية استخدامه في العلوم الاجتماعية كذلك، لكن

١. انظر: ياقوت، أزمة البحث العلمي في مصر والعالم العربي، ص ١٥١ – ١٦٢.

www.ketab.ir

غضضنا النظر عن الكثير من المناهج مثل المناهج الرياضية أو الأدبية البحتة التي تتناسب والاختصاصات التابعة لها.

كان سعيي في هذا الكتاب أن أضمّ التجارب الشخصية إلى التراكم المعرفي الخاص بالمناهج فأضفت إلى هذا التراكم التجارب المتواضعة التي اكتسبتها كطالب وأستاذ وباحث، وهو مسعى آخر يضمّ إلى مساعي باقي الأساتذة الذين كتبوا في هذا العلم الغرض إعداد طلبة باحثين في الجامعات ومراكز الدراسة والبحث في العلوم الدينية والاجتماعية، لعلّه يكون نافعاً في سبيل تطوّر العلم وأقلمة العلوم الدينية مع غيرها من العلوم والحوزة العلمية مع الجامعات من جهة، وأسلمة هذا العلم قدر الإمكان.

كان كتابنا الأول (مهارات كتابة البحث العلمي) بمثابة الحلقة الأولى لدراسة هذا العلم، مع التركيز فيه على المهارات وبعض من آليات البحث، وجلّ بحوثه كانت مبسطة يبتدأ بها الطالب ليتأهّل إلى الحلقة الثانية من هذا العلم، وهي هذا الكتاب الذي هو تكميل لمعارف هذا العلم.

وفي خضمّ دراساتي التي خضتها في هذا العلم ومطالعاتي لمن كتب من المسلمين في هذا العلم وجدت أنّ البعض سعى لتدوين منهج خاص بالمسلمين، ممّا جعلني أفكر بما ورد عن علمائنا في هذا المضمار، فأضفت للمناهج الحديثة المعروفة فصلاً اختصّ ببيان وجهة نظر الإسلام في عموم هذه المناهج أولاً ثمّ ما يمكن استفادته منها لأجل تطوير المنهج النقلي المأثور عن علماء المسلمين، وأسميته بالمنهج النقلي الحديث.

وبعد كتابته عرضته على بعض الأساتذة وطلبت نقل وجهات نظرهم فيه، فأشكر كلّ من تفضّل عليّ بإبداء الرأي في هذا الباب سواء اختلفوا معي جزئياً أو وافقوني

www.ketab.ir

وأخصّ بالذكر كلاً من سماحة الشيخ حسن علي علي أكبريان والشيخ أحمد شفيعي نيا على مراجعتهما الصفحات المختصة بالمنهج النقلي الحديث وإبداء ملاحظاتهما.

ويشرفنى ان اشكر القائمين على دار المشرق للنشر و على راسهم سماحه حجة الاسلام والمسلمين الشيخ على اصغر اوحدى وكذلك الدكتور كاميار صداقت على ما بذلوه من عنايه لاجل طباعه ونشر هذا الكتاب.

تحسين البدري
ربيع الثاني ١٤٣٩

www.ketab.ir